مجلة العلوم الاجتماعية والتطبيقية
Journal of Social and Applied Sciences

مجلة
العلوم الاجتماعية والتطبيقية
JOURNAL OF SOCIAL AND APPLIED SCIENCES

دورية محكمة ربع سنوية

تصدر عن الجمعية المصرية للدراسات الانسانية والخدمات العلمية

العدد الثالث
يوليو ٢٠٢٤م

رئيس التحرير
الاستاذ الدكتور/ يسري شعبان عبدالحميد

مدير التحرير
دكتور/ محمد عطا عبدالعزيز

سكرتير التحرير
دكتور/ منه حسن عمر

مجلة العلوم الاجتماعية والتطبيقية

ورقة عمل بعنوان

تحليل النماذج العلمية للخدمة الاجتماعية المجتمعية

إعداد

أ.د/ كريم حسن أحمد همام
أستاذ تنظيم المجتمع
كلية الخدمة الاجتماعية – جامعة حلوان
مدير معهد إعداد القادة بحلوان

د / آية أحمد سالم
دكتوارة فى العمل مع المجتمعات والمنظمات
مدير إدارة التدريب بالجمعية المصرية للدراسات الإنسانية والخدمات العلمية

الملخص

تهدف هذة الورقة إلي تحليل النماذج العلمية للخدمة الاجتماعية المجتمعية ، وتستعرض الورقة ماهية النموذج ، والمراحل التاريخية لبناء نماذج الخدمة الاجتماعية المجتمعية ، ثم يتم أستعراض أهمية بناء نماذج مهنية للخدمة الاجتماعية المجتمعية ، يليها عرض المبررات النظرية لبناء نماذج الممارسة الاجتماعية المجتمعية ، ثم خطوات بناء النماذج المهنية في الممارسة المجتمعية ، ويتم تناول الصعوبات والعوامل المؤثرة علي أستخدام النماذج المهنية في الممارسة المجتمعية ، يليه عرض لمعوقات بناء نموذج مصري ، ثم العوامل التي تؤثر في أستخدام نماذج في إطار الممارسة المهنية المجتمعية.

وقد أنتهت الورقة البحثية إلي تحليل لبعض نماذج الممارسة المهنية المجتمعية وهي نماذج جاك روثمان "العمل الاجتماعي" ، ونماذج عبد الحليم رضا عبد العال ، ونماذج مارى ويل ودوروسى جامبلي (النموذج الثماني) والذى يحتوى على ثماني نماذج وهي نموذج تنظيم المجتمع والجيرة ونموذج تنظيم المجتمعات الوظيفية ونموذج التنمية الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع ونموذج التخطيط الاجتماعي ونموذج تنمية البرامج والروابط المجتمعية ونموذج العمل الاجتماعي السياسى ونموذج التحالفات ونموذج الحركات الاجتماعية ، وأيضاً نماذج جاك روثمان وتحديد الجوانب الإيجابية والسلبية لكلاً من هذة النماذج.

الكلمات الافتتاحية : تحليل – النماذج العلمية – الخدمة الاجتماعية المجتمعية.

Abstract

This paper aims to analyze the scientific models of community social service. The paper reviews the nature of the model, the historical stages of building community social service models, then the importance of building professional models for community social service is reviewed, followed by a presentation of the theoretical justifications for building community social practice models, then the steps for building professional models in community practice, and the difficulties and factors affecting the use of professional models in community practice are addressed, followed by a presentation of the obstacles to building an Egyptian model, then the factors that affect the use of models within the framework of community professional practice.

The research paper concluded with an analysis of some models of community professional practice, namely Jack Rothman's models "social work", Abdel Halim Reda Abdel Aal's models, Mary Weil and Dorosi Gamble's models (the eight-model), which contains eight models, namely the community and neighborhood organization model, the functional community organization model, the social and economic development model of the community, the social planning model, the community programs and links development model, the social political work model, the alliances model, the social movements model, and also Jack Rothman's models, identifying the positive and negative aspects of each of these models.

Keywords: Analysis - Scientific models - Community social service.

تصدير :

يحتاج العمل المهني إلي جهد دؤب وفهم شمولي لمشكلات وقضايا العملاء لدعم فاعلية وكفاءة عملية التدخل المهني لعلاج تلك القضايا والمشكلات والسعي للحد من العشوائية في الممارسة المهنية ، عدم الإقتصار علي الإجتهادات الشخصية فقط في التعامل مع مواقف الممارسة المهنية ، والإعتماد علي مفاهيم محددة ومميزة للعمل المهني لتعطيه نوع من الخصوصية بين سائر العلوم والتخصصات الأخري ، لذا لابد من تجديد مواقف التدخل المهني وتقديم تفسيرات والحلول المناسبة للتدخل المهني ، ومحاولة تطوير الإستفادة من نماذج الممارسة المهنية الحالية علي المستوي النظري والعملي معاً من خلال مزج القيم المهنية والمعارف والمهارات الخاصة بالممارسة المهنية وتشكيل الآطر النظرية وفقاً لظروف المجتمع وثقافته السائدة وفي ضوء موارد وإمكانيات المؤسسات المتاحة في المجتمع وتشجيع جهود الباحثين والممارسين لبناء نماذج مهنية جديدة لتوجيه مسار العمل المهني وصولاً إلي بناء نموذج متخصص في الخدمة الاجتماعية.

أولاً : ماهية النموذج :

يشير مصطلح النماذج في العلوم الاجتماعية والإنسانية إلي تمثيل الظاهرة الاجتماعية كما هي في الواقع المجتمعي ، وهي تجريدات عقلية للخبرة والمدركات تهدف إلي ربط المفاهيم العديدة والمتفرقة والمتباينة وغير المكتملة لتصبح واضحة وشاملة ، وبالتالي يهدف النموذج إلي محاولة الفهم الكلي وإدراك الكل وليس الإجزاء المنفصلة ، كما أن النموذج علمياً تصنيفات أكثر عمومية ولكنة أقل من النظرية في العمومية ، وقد يتحول النموذج إلي نظرية علمية إذا ما كان أكثر عمومية في أختياره إمبيريقياً من خلال العديد من البحوث والدراسات ، وأفضل النماذج هي التي لها شواهد ومدلولات في الواقع الامبريقي وواقعية قدراتها علي التطبيق بإعتبار النموذج تمثيل رمزي تجريدي للظاهرة يفسرها ويتوقع بها مستقبلاً.(السروجي ، ٢٠١٠ ، ٢٢٣).

النموذج : بشكل مبسط بمثابة طريقة أو أسلوب أو نمط لفعل شيء معين ويوجه الانتباه إلي مجموعة من المفاهيم ويضم العلاقة بين مجموعة من المتغيرات لقضية أو مشكلة معينة .(Antony &Kaushik ، ٢٠١٩)

ثانياً : المراحل التاريخية لبناء نماذج الخدمة الاجتماعية المجتمعية :

هناك عدة مراحل تاريخية مرت بها الخدمة الاجتماعية المجتمعية كان لكل منها أهداف خاصة بها والإطار النظري الموجه للمارسه فيها ففي مرحلة الخمسينات والستينات ظهرت مشكلات متعددة في الدول الغربية وظهرت جماعة المطالبة عن الحقوق وظهرت منظمات العمل الاجتماعي .. وفي إطار هذة المرحلة ظهر المدخل الرديكالي الذي يسهم في أحداث تغير جذري في المؤسسات الاجتماعية لصالح المواطنين أو إحداث تعديل في التشريعات لتناسب حاجات المجتمع.(عبد العال ، ١٩٩٠ ، ١٣٥)

ثالثاً : أهمية بناء نماذج مهنية للخدمة الاجتماعية المجتمعية :

إن أهم ما يميز الخدمة الاجتماعية كمهنة هي الممارسة الإمبريقية وهذة الممارسة تتم في واقع اجتماعي ملئ بالمتغيرات والتي تحيط بالمشكلة التي يتعامل معها المنظم الاجتماعي وربما تكون تلك المتغيرات ذات علاقة مباشرة أو غير مباشرة فيما يتعلق بأحداث المشكلة ومن ثم فإن المنظم الاجتماعي عند تدخله كممارس مهني للتعامل مع تلك المشكلة يجد نفسه في حيره تجعله يتساءل من أين أبدأ ؟ وإلي أين أتجه ؟ وكيف ؟

وتأتي النماذج كموجهات نظرية لتجيب عن تلك الأسئلة حسب نوع المشكلة أو الموقف الذي يواجه الممارس المهني علي النحو الذي سيجعله يحدد موقفه وخط سيره نحو تحقيق الهدف الذي

يسعي لتحقيقه والكيفية التي يتم بها تحقيق ذلك ، ويمثل هذا ميزه من المميزات الأساسية التي تتسم بها الممارسة في مجال المهن المتقدمة وهو إنطلاقها من إطار نظري تصوري متفق عليه بدرجة ما بين من يمارسون هذة المهنة ، يوضح الحدود العامة لمجال الممارسة ويصور المكونات الرئيسية للتدخل المهني ويكون بمثابة الخريطة التي تستهدف بها الممارس عندما يؤدي عمله.(نوح ، ١٩٩٣ ، ١٢٧)

وتعتمد عملية بناء نماذج مهنية متخصصة للخدمة الاجتماعية المجتمعية وممارستها علي النطاق المحلي والدولي ويعد عنصراً هاماً وأساسياً في ممارسة وتعليم الخدمة الاجتماعية من خلال ما يلي :

١- إستخدام النماذج في وصف القوي الوطنية والدولية التي تشكل ممارسة الخدمة الاجتماعية في الواقع.

٢- تساعد في الفهم الواعي للتدخل المعقد للقوي الاقتصادية والاجتماعية والسياسية المؤثرة علي السلوك الإنساني والتي تساهم في فهم المشكلات الاجتماعية المعقدة.

٣- تساهم في التوقع العلمي للنتائج المطلوبة المصاحبة لتفاعل تركيبة محددة من العوامل المختلفة التي تهتم بها النماذج بإختلاف الزمان والمكان والثقافات.

٤- تساعد في تخطيط إستراتيجيات أكثر كفاءة لإنجاز الأهداف والنتائج المطلوبة.

٥- تساهم في توجيه وإعداد طلاب الخدمة الاجتماعية والإمداد بالمعارف والمهارات اللازمة للعمل في المجال المجتمعي.(السروجي ، ٢٠١٠ ، ٢٢٤)

٦- تحديد نوعية القوي المؤثرة وسرعة إتجاه التغيير المطلوب وآليات وأنواع التدخل المطلوب وأولويات العمل المهني وأستراتيجياته لتحقيق الأهداف المرجوه.

٧- تساعد علي تبسيط الأمور وتجزئه الموضوعات الكبري للمساهمة في وضع رؤية تفصيلية واضحة لطبيعة النظم والتعمق في فهم الحقائق والأنظمة وإتاحة الخيارات المتعلقة بتحديد مناطق الخلل في جوانب حياتنا الاقتصادية والاجتماعية.(Dickens ، ٢٠١٠ ، ١١)

٨- غالباً ما تستخدم النماذج في التحليل الكمي والتحليل الكيفي ، والتحليل الأساسي للعمل علي فهم خصائص النظم الاجتماعية ولتوقع النتائج المستقبلية للعمل المهني.

٩- تصف علاقات مهمة بين المتغيرات ، وتقوم بوظيفة موضوعية لتقييم الحلول البديلة ، والقيود التي تحد من الحلول الممكنة ، ومجموعة من العلاقات المنطقية والرياضية بين المتغيرات الهامة للتعامل مع الظاهرة.

١٠- صورة مبسطة تعمل كعامل مساعد لفهم الواقع ويجب العمل علي بناء نماذج تهتم بالعمل وفقاً للمثل العليا ، والسياقات ، والمكونات ، والمبادئ التويجيهية للعمل المهني.(Dickens ، ٢٠١٠ ، ١١)

١١- الامداد بالأدلة اللازمة لمحاولة فهم توجيهات التفكير الإنساني وفهم القضايا الاجتماعية وتقديم مجموعة من الافتراضات العلمية المنطقية الواضحة.

١٢- يعمل الاخصائيون الاجتماعيون في فريق عمل من مختلف التخصصات من أطباء ، معلمين ، علماء سلوك وإجتماع وغيرهم لذا فلن يصبح للاخصائي الاجتماعي أي تأثير أو ظهور إذا لم يتمكنوا من إظهار فهمهم المتعمق للإطار النظري لمجال عملهم.

١٣- الاخصائيون الاجتماعيون مثل المستشارين سيجدوا أنفسهم بإستمرار مطالبون بوضع حلول للمشكلات وبالتوقع العلمي للازمات ووضع حلول عاجلة لها باستمرار وبالتالي تبرز حاجة المواجهات النظرية العلمية القادرة علي التوقع العلمي الدقيق للمشكلات.

١٤- تساهم الموجهات النظرية في تنظيم الافتراضات والتخمينات ، التي يمكن أختبارها للتأكد من ثبات صحتها أو عدم صحتها.

١٥- تنشأ النماذج والنظريات العلمية من الخبرة المهنية وصولاً إلي تطبيقات عملية يمكن تعميمها في المواقف المشابهة.(Guez & All ، ٢٠٠٠ ، ٣٥)

وترجع أهمية النموذج إلي إنه يصف ما يحدث في أثناء التدخل المهني من خلال تطبيقه علي مواقف متعددة ويحتوي النموذج علي مبادئ معينة وأنشطة وأفعال يقوم بها الإخصائي لا تعد في أثناء التدخل المهني ، ليتمكن من القيام بدوره في أثناء تقديم المساعدة بشكل مهني سليم.(متولى وآخرون ، ٢٠١١ ، ٩٣)

ومن ثم تتحدد أهمية نماذج الممارسة المهنية المجتمعية في :(عفيفى ، ٢٠١٢ ، ١١٢)

١- **تقنين الممارسة :** فالنموذج محاولة للتقنين والبعد عن العشوائية في الممارسة وليس معني تقنين الممارسة المهنية في الخدمة الاجتماعية إلغاء الفروق الفردية في الممارسة ، فالفروق الفردية قائمة وستظل قائمة في شكل المهارة في التطبيق ولكن هذة المهارة تستند علي أسس معرفية وتقنين علمي محدد بالإبتكار والإبداع في التطبيق المتاح.

٢- **التنبؤ العلمي :** التنبؤ مبني علي فهم الظواهر فالنموذج العلمي يفيد الممارس في التنبؤ العلمي بشرط توافر نفس شروط المواقف مع الأخذ في الإعتبار بعض الحالات الشاذة التي لا تخضع للقاعدة فإنطلاق الممارسة المهنية من نموذج علمي يساعد علي التنبؤ العلمي بالمواقف المختلفة ويساعد في تحديد أساليب الممارسة المهنية لكل موقف.

٣- **التحكم العلمي في الظواهر :** يرتبط التحكم بالتنبؤ ، فالتحكم يعني ببساطة قدرة الإنسان علي السيطرة علي الظواهر بحيث يستخدمها لصالحه وتزداد قدرتنا علي التحكم كلما زادت قدرتنا علي التنبؤ.

٤- **التراكم المعرفي :** الخدمة الاجتماعية من أحدث العلوم الاجتماعية بالرغم من أنها مازالت في مرحلة التكوين المعرفي ، وتعتبر النماذج أحد الوسائل للتراكم والتكوين المعرفي ، حيث تعتبر النماذج في الخدمة الاجتماعية محاولة لإستثمار النظريات العلمية وتوظيفها في الممارسة المهنية ، مما يعمق من وجود معارف علمية للخدمة الاجتماعية وينتج تراث معرفي يستخدمه الممارس ويحاول توظيفه في العمل.

٥- **توظيف النظريات العلمية :** فلا يمكن الاستفادة من النظرية العلمية في الممارسة مباشرة بل يتم ذلك من خلال تحويل هذة النظريات إلي نماذج في شكل مبادئ وأسس مهنية يتم إتباعها والتقيد بها في العمل مع المجتمعات.

٦- **توجيه الممارسة :** حيث تعتبر الخدمة الاجتماعية مهنة ولهذا تعتمد علي الممارسة لوما كان الواقع الاجتماعي ملئ بالعديد من المتغيرات ولما كانت هناك علاقات متشابكة ومتداخلة ومعقدة بين المتغيرات كان علي الممارس وخصوصاً في الخدمة الاجتماعية المجتمعية أن يستوعب تلك المتغيرات وأن يفهم مشكلات المجتمع المحلي وأن يحدد أساليب التدخل المهني للتأثير في تلك المشكلات وإذا ترك الممارس وحده بدون نموذج نظري يوجه ممارسته سيغرق في هذا الطوفان من المتغيرات والعلاقات ومن ثم لن تنجح ممارسته ولن يحقق أهدافه المهنية وعلي ذلك يتجلي أهمية وجود نموذج نظري يوجه الممارسة ويرشدها.

رابعاً : المبررات النظرية لبناء نماذج الممارسة الاجتماعية المجتمعية :

توجد العديد من المبررات النظرية التي تؤكد حاجتنا إلي بناء نماذج توجه الممارسة المهنية وتمكن المنظم الاجتماعي من التغلب علي الصعوبات التي تواجهه أثناء عمله مع المجتمع ، كما توجد العديد من المبررات التاريخية التي أدت إلي ظهور محاولات متعددة لبناء نماذج الممارسة المهنية المجتمعية.(عبد اللطيف ، ٢٠٠٣ ، ١٩١)

ولا يقصد بكلمة مبررات نظرية أن يكون هناك نظرية علمية قاطعة للمارسة المهنية المجتمعية أو تصل إلي نظرية علمية واضحة المعالم إنما تقصد أن تكون هناك بعض النماذج العلمية التي يمكن أن توجه الممارسة والتي تعتمد علي التجارب المحلية للمجتمع المصري .

ويحتاج المنظم الاجتماعي إلي موجهات نظرية تعمل كموجه للممارسة المهنية وتبعدها عن العشوائية من خلال الاعتماد علي مزيج من الافكار والمعتقدات العلمية المنظمة لتفسير التدخل المهني في مواقف الممارسة المهنية ، ومن خلال التركيز علي أدله وحجج وبراهين ومهارات فنية مناسبة ، والاتفاق علي مفاهيم محددة ومميزة للعمل المهني وعدم الاقتصار علي إستعارة مصطلحات من مهن وتخصصات أخري ، ويمكن أن تبرز الحاجة إلي بناء وتطوير نماذج العمل المهني المجتمعي إلي مجموعة من العوامل لعل أبرزها ما يلي :

١- المساهمة في فهم ظروف التدخل المهني.

٢- السعي لفهم طبيعة العملاء وتحليل العلاقات الاجتماعية والمشاعر والاحتياجات السائدة في المجتمع.

٣- تحديد أدوار العملاء وفهم وظائف المنظمات الاجتماعية في المجتمع.

٤- المساهمة في تحديد أغراض التدخل المهني.(Hardker & Barker ، ٢٠٠٧ ، ٤٨)

٥- المساهمة في عملية حل المشكلات لنسق العميل ووضع بدائل علمية مناسبة.

٦- المساهمة في عملية تحليل ووضع سياسات الرعاية الاجتماعية أو لتحسين أداء المنظمات الاجتماعية.

٧- وضع معايير ومؤشرات جديدة لجودة الأداء المهني.

٨- تطوير أفكار الباحثين والممارسين وزيادة الإبداع العلمي.

٩- السعي لإحداث التغيير المرغوب في المجتمع إذ أصبح الاخصائيون الاجتماعيون أساسيون في عملية المشاركة في عملية صنع القرارات اللازمة لمواجهة الصراعات أو التعقيدات التي تنطوي علي قيود لحقوق الأفراد وجماعات المجتمع.(Johan ، ٢٠٠٠ ، ٣)

١٠- الوفاء بكافة المسئوليات القانونية والنظامية لتلبية متطلبات العملاء في ضور أولويات العمل المهني وتبعاً لإجراءات المنظمات الاجتماعية.

١١- تساهم النماذج العلمية في مساعدة الاخصائي الاجتماعي علي رؤية المحيط الاجتماعي بدقة وتحديد مشكلاته وتمكنه من صياغة المهام واستراتيجيات واضحة للتدخل المهني لتحقيق الاستدامة المطلوبة لجودة العمل المهني المستقبلي.

١٢- الوفاء بكافة المسئوليات القانونية والنظامية لتلبية متطلبات العملاء في ضوء أولويات العمل المهني وتبعاً لإجراءات المنظمات الاجتماعية.

١٣- تساهم النماذج العلمية في مساعدة الاخصائي الاجتماعي علي رؤية المحيط الاجتماعي بدقة وتحديد مشكلاته وتمكنه من صياغة مهام واستراتيجيات واضحة للتدخل المهني ولتحقيق الاستدامة المطلوبة لجودة العمل المهني في المستقبل.(Statham & Kearney ، ٢٠٠٧ ، ١٠٤)

خامساً : خطوات بناء النماذج المهنية في الممارسة المجتمعية :

يمثل معظم عائد بحوث العلوم الاجتماعية بناء مبسط لفهم وتفسير الظواهر الاجتماعية والسعي لتحديد العلاقات المتبادلة بين متغيراتها ، مع مراعاة تجنب التناقضات بين المفاهيم أو العلاقات المختلفة للظاهرة محل الدراسة ، والعمل علي تعميم النتائج أو الاستجابات التي يتم التوصل إليها ، فمن المسلم به أن فهم العالم الاجتماعي ينطوي علي بناء نماذج علمية ومهنية واضحة قادرة علي تحليل وتفسير الظواهر الاجتماعية وقائمة علي إفتراضات قابلة للتطبيق في واقع الممارسة المهنية ، وتكتسب ثقة وقوة تاثيرها من خلال إعتمادها علي معلومات وحقائق وأدلة عقلانية كافية. وتتحدد خطوات بناء النماذج المهنية في الممارسة المجتمعية في التالي :

أ) خطوات بناء النماذج العلمية بشكل عام :

تعتمد عملية بناء النماذج العلمية علي التحديد الدقيق للمفاهيم العلمية التي تميزها وتعطيها الحصوصية اللازمة وتعتبر من المعطيات الرئيسية لبناء نموذج معين تحديد المتغيرات التي تعمل كثوابت معينة للعمل ، وترتبط كفاءة النموذج بمدي قدرته علي التعميم عند التطبيق في مواقف معينة أو مواقف أخري مشابهة ويستخدم للتحليل أو وصف ظاهرة أو شيء معين ، وقد تعتمد علي النماذج علي نظرية أو نظريات مساعدة لفهم مشكلة معينة إلي جانب الاستفادة من مفاهيم ومتغيرات العلوم بالعلوم الأخري.(National Institutes of Health ، ٢٠٠٥ ، ٤)

ولعل أبرز الخطوات اللازمة لبناء النماذج العلمية بصفة عامة والتي يمكن أن تسير وفقاً لمجموعة من الإجراءات كالتالي :(على ، ٢٠٠٩ ، ٣٦٧)

(١)وضع عنوان يحدد السممي الواضح للنموذج :

وقد يرتبط ذلك بالمصادر الآتية لوضع العنوان والأسم المناسب للنموذج :

- تحديد المجال الذي يمارس النموذج "مجال رعاية الأحداث – مجال رعاية المسنين ... وهكذا ".
- يمكن تسميه النموذج بأسم الباحث أو الخبير " نموذج جاك روثمان كمثال ".
- يمكن أن يرتبط النموذج بأسم المؤسسة التي تقدم النموذج وتضع آليات ممارسته بشكل تفصيلي وواضح " مثال نموذج منظمة الصحة العالمية في إدماج المضطربين نفسياً ".

(٢)وضع أهداف واضحة ومحددة للنموذج :

- أهداف استراتيجية : بعيدة المدي وعامة ترتبط بالنتيجة النهائية التي ترغب في الوصول إليها.
- أهداف مرحلية : ترتبط بالخطوات والعمليات والإجراءات التي تتبع في إطار النموذج.

(٣)تحديد الموجهات العلمية والمهنية اللازمة للممارسة الخدمة الاجتماعية المجتمعية في إطار النموذج :

اللازمة لممارسة الخدمة الاجتماعية في إطار النموذج ، ويمكن أن تكون تلك الموجهات من إستراتيجيات أساسية للنموذج لعل أبرزها :

- استراتيجيات خاصة بالعمل مع نسق العميل : الاستراتيجية تمثل المنهج المتبع لتحقيق الأهداف الممارسة.
- استراتيجيات خاصة بالعمل مع الأنساق الفرعية : المرتبطة بالنسق الأساسي مثل نسق الأسرة – نسق الجماعة – نسق المنظمة – نسق المجتمع.

(٤)الافتراضيات الأساسية للنموذج في نموذج العمل المهني لممارسة الخدمة الاجتماعية المجتمعية :

يجب تحديد افتراضيات أساسية ترتبط بالمتغيرات الأساسية في النموذج حتي يمكن التأكد من الوصول لطبيعة العلاقة بينها وأختيارها وارتباطها بالأهداف التي تم وضعها.(قاسم ، ١٩٩٩ ، ٣٧٧)

(٥)وضع الخطوات المهنية والإجراءات التي يجب اتباعها في إطار النموذج :

- المراحل التي يجب أن ترتبط بها الممارسة منذ بداية التدخل مع النسق المستهدف إلي تحقيق الأهداف.
- أن توضح الخطوات والإجراءات المهنية أهم الأدوار التي يجب أن يمارسها الاخصائي سواء بمفرده أو مع فريق العمل.
- ارتباط الخطوات بكيفية تطبيق المبادئ وإستخدام المهارات المهنية.
- ارتباط الاجراءات بالتكنكيات اللازمة لتحقيق أهداف الممارسة ومصادر تلك التكنيكات من حيث ارتباطها بنماذج أخري أو مؤسسات أخري متخصصة في الممارسة.
- تحديد الوسائل المهنية التي يمكن أستخدامها في كل خطوة أو أجراء معين والأهداف التي تسعي إلي تحقيقها.

(٦) توضيح محددات الممارسات الخاصة بالنموذج :

تحديد نسق الهدف للنموذج وموصفاته وتحديد الإطار الزماني والمكاني الذي يرتبط بتطبيق النموذج.

(٧) وضع توقعات خاصة بالنموذج :

يمكن أن يضعها الباحث أو الممارس للنموذج سعياً لتحقيقها.

(٨) تحديد كيفية تقويم النموذج :

من حيث الوسائل المستخدمة والأساليب التي ستتبع خلال عملية التقويم لإختبار قدرة النموذج علي تحقيق الأهداف مع التركيز علي أهمية تطبيقات النموذج وتقنيات ممارسته في المجال الذي تم تحديده. (على ، ٢٠٠٩ ، ٣٦٧)

ب) مستويات بناء النماذج المهنية للخدمة الاجتماعية المجتمعية :

هذا وتمر عملية بناء النماذج المهنية للخدمة الاجتماعية المجتمعية بخمس مستويات تتلخص فيما يلي : (قاسم ، ١٩٩٩ ، ٣٧٧)

(١) **مستوي التجربة** : في هذا المستوي تتجمع الخبرات المستقاة من العمل الميداني بجانب الاستفادة من النظريات العلمية المستقاة من العلوم الأخري.

(٢) **مستوي التقصي المنهجي** : في هذا المستوي يبدأ الخدمة الاجتماعية المجتمعية في التعرف علي عوامل الموقف التي يمكن تفاعلها أن يؤدي إلي نتيجة أو نتائج معينة ، ويتم ذلك عن طريق الدراسات المنظمة عن البرامج والأنشطة المهنية ، وتجمع خبرات الممارسة في المناقشات الجماعية وإعداد البحوث التي تلقي في المؤتمرات المهنية لفحصها وتمحصيها بدقة أكبر.

(٣) **مستوي صياغة المدركات** : في هذا المستوي يتم تكوين مدركات جديدة قد تؤثر بدورها إلي تكوين قروض عاملة ، وتتضمن هذة المرحلة نظرة شاملة إلي الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية المجتمعية ثم إدراك مختلف العلاقات بين عناصر وعوامل مواقف الممارسة المهنية ، وكذلك مدي اعتماد كل عنصر علي العناصر الأخري وتأثيره علي الموقف بصفة عامة وتقويم ذلك كله.

(٤) **التحقق بواسطة الطريقة العلمية** : يتم التحقق من صواب المدركات التي تم التوصل إليها في المستوي السابق بإتباع المنهج العلمي أو بواسطةالاستدلال المنطقي ، وإذا تم هذا المستوي فإن نموذج الممارسة المهنية يصبح مختبر بواسطة البحوث العلمية.

(٥) أختبار الممارسة : يعمل الممارسون في الميدان بمقتضي النموذج الجديد وهذا بدوره يؤدي مرة أخري إلي المستوي الأول (مستوي التجربة) ، وتتضح أثناء الممارسة نواحي القوة والضعف في النموذج الجديد ، ويناقش ذلك في المستوي الثاني ثم يبدأ العمل في صياغة مدركات جديدة تكون أكثر ملائمة ، وتدخل المستوي الثالث ... وهكذا إلي أن تعود الدائرة سيرتها الأولي. (قاسم ، ١٩٩٩ ، ٣٧٧)

سادساً : الصعوبات والعوامل المؤثرة علي أستخدام النماذج المهنية في الممارسة المجتمعية:

أ) أهم صعوبات بناء النماذج المهنية :

يمكن تحديد أبرز الصعوبات التي تواجه عملية بناء النماذج المهنية في الخدمة الاجتماعية فيما يلي :

١- التنوع الكبير في الثقافات بين الدول والشعوب بالرغم من محاولات العولمة لنشر الثقافة الرأسمالية بإعتبارها المهيمنه في العالم إلا أنها تتصارع مع ثقافات شعوب أخري.

٢- التنوع الشديد للخلفيات العلمية لأعضاء هيئة التدريس فيما يتعلق بالعلوم المساعدة للخدمة الاجتماعية سواء في علم الاقتصاد ، السياسة ، الفلسفة ، التاريخ أو الأنثروبولوجيا وغيرها مما يصفي تبايناً في بناء نماذج الخدمة الاجتماعية.

٣- التباين في تحليل المشكلات الاجتماعية بين النظرية المحلية والعالمية. (السروجي ، ٢٠١٠ ، ٢٢٥)

٤- تباين مفهوم القوة والمصادر وأولوياتها فبتاين التوجيهات والايدلويوجية وتباين الاهتمامات .

٥- إختلاف الإجابة علي من أين يبدأ التغيير ؟ وسرعته ؟ وإتجاه ؟ ومن المسئول عن التغيير والتنمية.

٦- نقص المعارف والمهارات المهنية اللازمة لبناء وأستخدام النماذج وعدم القدرة علي أهداف واضحة ومحددة وصعوبة تحديد الافتراضات الأساسية للنموذج.

٧- صعوبة تحديد الخبراء والممارسين الذين يمكن عرض النموذج عليهم للتأكد من ملائمة النموذج للمارسة وتقنينه.

٨- صعوبة تحديد المعايير والأسس والوسائل التي يمكن استخدامها لتقويم النموذج وإختيار مدي قدرته علي تحقيق الأهداف التي وضع من أجلها.

٩- الإفتقار إلي المؤسسات المتخصصة للممارسة وعدم توافر مناخ مناسب لبناء النماذج المهنية وأعتمادها علي أساليب تقليدية في الممارسة.

١٠- النقل المباشر للنماذج الغربية وعدم تطويعها للتلائم مع ثقافة المجتمع الذي تطبق فيه.

١١- عدم الاتفاق بين الاكاديمين والممارسين علي الخطوات العلمية لبناء نموذج الممارسة وكيفية الحكم علي مدي فاعليته أو نطاق تطبيقه. (على ، ٢٠٠٩ ، ٣٦٧)

١٢- قد تكون قوانين ولوائح تعوق أستخدام النماذج المهنية في الواقع.

١٣- كما توجد مجموعة من التحديات التي تؤثر علي أستخدام نماذج الممارسة المهنية المجتمعية كالتالي :

- الإنشغال بتحقيق أهداف قصيرة المدي دون التطلع لتحقيق أهداف طموحه علي المدي البعيد.
- إنعدام الثقة في عملية التغيير المراد تحقيقه في المستقبل.
- ضعف المشاركة الشعبية في عملية التغيير المطلوب.
- ضعف الروابط الاجتماعية أو عزوف المواطنين عن المشاركة في القنوات الرسمية للمجتمع.(Norris & Mclean ، ٢٠١١ ، ٣)
- تعقد المشكلات الاجتماعية التي يواجهها الممارس وتنوع متغيراتها التي تتصل بوحدات متعددة مثل الأفراد – جماعات – تنظيمات – مجتمعات محلية – قيم – عادات .. وغيرها.
- معظم المشكلات التي يسعي المنظم الاجتماعي لمواجهتها تتطلب تدخلات وأساليب مهنية متعددة للتدخل المهني مثل (حصر المشكلات ، وترتيبها ، إنتقاء الأساليب المهنية المناسبة للتدخل المهني).
- الحاجة لقدرات ومهارات مبتكرة للمنظم الاجتماعي لتساعده علي التحليل والربط وإيجاد العلاقات المناسبة لتدعيم الممارسة المهنية والمساعدة علي بناء نموذج خاص بالممارسة في إطار الممارسة المجتمعية.

ب) كيفية مواجهة الصعوبات المؤثرة علي إستخدام النماذج المهنية في الممارسة المهنية المجتمعية :

لكي يواجه المنظم الاجتماعي الصعوبات المؤثرة علي بناء النماذج المهنية لابد من العمل علي بناء نماذج للممارسة تساعد الممارسين علي تحليل المشكلات وتحديد طريقة التدخل المهني المناسبة وكلما كان النموذج قادراً علي قياس العلاقات وقادراً علي التعبير عنها كماً وكيفاً أدي إلي قدرته علي تمثيل الواقع وأمكن الاعتماد عليه كأساس للممارسة ، لأن السلوك الإنساني متغير بطبيعته فلا يمكن الاعتماد علي نماذج رياضية فقط لقياس الجوانب الكمية دون التطرق إلي قياس الجوانب الاجتماعية الكيفية للوصول إلي قرارات ملائمة للممارسة المهنية في الواقع. (عبد اللطيف ، ٢٠٠٧ ، ١٦٨)

ومن خطوات مواجهة الصعوبات يمكن تحديد الآتي :

- إن إختلاف الآراء حول النظريات والنماذج وتصنيفاتها يتيح فرصة أكبر للباحث لحرية الفكر وتبني وجهات نظر معينة مما يعطي مزيداً من الثراء للعمل والبحث.
- ضرورة تقديم الباحث لمبررات علمية لإختيار المواجهات النظرية التي يتبناها في بحثه لتفسير المشكلات التي يتعامل معها أو النتائج التي توصل إليها.
- يجب الألتزام بشروط المفهوم الذي يعتمد عليه الباحث فمثلاً إذا أستخدم مفهوم النظرية فلابد من أن يتلزم بكل شروط النظرية.(عبد اللطيف ، ٢٠٠٣ ، ١٩١)

سابعاً : معوقات بناء نموذج مصري :

ومما لا شك فين أن التطور السريع للخدمة الاجتماعية المجتمعية وظهور بعض المشكلات التي حالت دون بناء نموذج متكامل للممارسة وذلك للأسباب التالية :

١- عدم القدرة علي بلوره نظرية أو نموذج تشمل كل المجالات بالإضافة إلي الاختلافات في ميادين الرعاية الاجتماعية.

٢- أن المجالات كلها ضرورية وترتبط بالخبرة في مجال معين.

٣- عدم قدرة هذة المجالات في تفسير الواقع الفعلي للممارسة المهنية. (عفيفى ، ٢٠١٢ ، ١١٦)

٤- تعقد المشكلات الاجتماعية التي يواجهها الممارس المجتمعي (حيث يواجه مشكلات بالغة التعقيد والعمومية) كما أنها تتضمن مئات المتغيرات التي تتصل بالوحدات التي يتعامل معها وعلي المنظم الاجتماعي أن يدرك طبيعة العلاقات القائمة بين هذة الوحدات إذا إراد أن تكون الممارسة الخاصة به ناجحة وأن يواجه المشكلات المرتبطة بها.

٥- أن المشكلات التي يواجهها المنظم الاجتماعي تتطلب إجراءات مهنية وأساليب متتعددة للتدخل معها .. وبالتالي فهذا يتطلب ما يلي :

- حصر للمشكلات وعمل ترتيب لها.
- إنتقاء الأساليب المهنية المناسبة للتدخل.
- تحديد الأسلوب الذي يمكن من خلاله التأثير المباشر والسريع لحل المشكلات وذلك إذا إراد المنظم الاجتماعي أن يرقي بالممارسة من مستوي أحلام اليقظة إلي الواقع الملموس ومن مستوي الجهود العشوائية إلي مستوي الجهود المهنية المنظمة.
- ضرورة توفير قدرات ومهارات مبتكرة لدي المنظم الاجتماعي تساعده علي التحليل والربط وإيجاد العلاقات فإذا لم تتوفر هذة المهارات والقدرات الخاصة بالتحليل وإيجاد العلاقات فإن ذلك لا

يحقق الممارسة السليمة ولا يساعده في بناء نموذج خاص بالممارسة المهنية المجتمعية.(عبد اللطيف ، ٢٠٠٣ ، ١٣١)

ثامناً :العوامل التي تؤثر في أستخدام نماذج في إطار الممارسة المهنية المجتمعية:

يتوقف أختيار الاخصائي الاجتماعي للنموذج الملائم للعمل المهني والتطبيق في أي موقف إشكالي في إطار الخدمة الاجتماعية علي مجموعة من المحكات منها :(على ، ٢٠١٢ ، ١٦٤)

المحك الأول : الهدف أو الغرض الذي يسعي الممارس المهني ونسق التعامل الوصول إليه أو تحقيقه تبعاً لطبيعة الموقف الإشكالي.

المحك الثاني : الأساس المعرفي أو النظرية التي سيعتمد عليها الممارس في عمله المهني للتدخل لمواجهة الموقف الإشكالي علي المستوي الدولي.

المحك الثالث : دور الاخصائي الاجتماعي ، حيث يؤثر هذا الدور في أختيار النموذج الملائم للدور الذي يمارسه لتحقيق أهدافه العمل المهني سواء كان دوره مرشداً أو ممكناً أو معالجاً وفقاً لطبيعة موقف التدخل.

المحك الرابع : دور نسق التعامل وطبيعة النسق المتاثر بالمشكلة لإحداث التغيير ، سواء كان فرداً أو جماعة أو منظمة أو مجتمعاً محلياً أو مجتمعاً قومياً أو دولياً.

المحك الخامس : استراتيجيات وتكنيكات عملية المساعدة المستهدفة من العمل المهني.

المحك السادس : نمط المؤسسة الدولية التي يمارس فيها الاخصائي الاجتماعي عمله ووظيفته.

المحك السابع : مؤشرات صلاحية أستخدام النموذج أو عدم ملائمته للاستخدام وفقاً لطبيعة موقف العمل المهني.

تاسعاً : تحليل لبعض نماذج الممارسة المهنية المجتمعية :

أن أهم ما يمكن أن يدعم الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية بصفة عامة والخدمة الاجتماعية المجتمعية بصفة خاصة ، بضرورة الاعتماد علي موجهات نظرية توجه الممارسة وتعمل علي تقنينها وتساعد علي التوقع العلمي بالظواهر الاجتماعية وتدعيم عملية التدخل المهني ويمكن أن تساهم النماذج المهنية في الإمداد بالأسس النظرية كالاستراتيجيات ، المعارف ، المهارات والقيم الأخلاقية اللاززمة لتوجيه الممارسة في الواقع ، ولقد تعددت المحاولات العربية والأجنبية لوضع نماذج علمية سعياً لصياغة نظرية علمية متخصصة لممارسة الخدمة الاجتماعية ، كما شملت تلك النماذج علي مجموعة من المتغيرات التي يمكن أن توجه الممارسة المهنية في الواقع أثناء عملية

التدخل المهني . وسوف أحاول عرض بعض تلك النماذج المهنية والعمل علي تحديد أوجه الاتفاق والأختلاف فيما بينها .

وقبل تحليل نماذج الممارسة المهنية المجتمعية ومحاولة نقدها يجب وضع أسس علمية لكيفية نقد تلك النماذج وهي تتحدد في مجموعه من المعايير تتمثل فى :

أ) معايير مرتبطه بكل نموذج على حده وبالتالى تختلف من نموذج الى اخر

ب) معايير ثابته تتمثل فى خمسه جوانب رئيسية :

١- الهدف : هل هدف النموذج متوافق مع هدف الدراسه التى يتم اجرائها

٢- العمليات : هل الباحث التزم بعمليات النموذج فى الدراسه التى يقوم بها

٣- البرامج : سواء كانت هذه البرامج ماديه او معنويه ، مجرده أو ملموسه

٤- Out put هل النموذج حقق الهدف ام لا

٥- هل النموذج واجه المشكلات الموجوده فى المجتمع ام لا وقد يتم ذلك من خلال Throw put .

ج) كما توجد مجموعه ملاحظات من وجهه نظر الباحثان حول النماذج فى البحوث والدراسات:-

١- عدم اتباع الاساليب العلمية والمهنيه التى يجب اتباعها عند تكوين وتصميم النماذج فى الخدمه الاجتماعيه

٢- عدم الارتباط بين النماذج التصورية والواقع الفعلى للممارسه

٣- التداخل بين مقترحات الباحثين الذاتية ووضع تصورات مبنيه على اسس علمية ومهنية مرتبطة بالخدمه الاجتماعيه فى المجالات المختلفه

٤- وضع مكونات نظرية دون شرح كيفيه استخدامها او اهميتها فى النماذج التصورية بل وضعها كجوانب نظرية فقط .

وفيما يلي عرض مبسط لتحليل بعض النماذج المهنية في ممارسة الخدمة الاجتماعية المجتمعية:

أ) نموذج جاك روثمان " العمل الاجتماعي " ١٩٦٨ :

يسلط العرض الضوء على ثلاث استراتيجيات أساسية للتغيير على مستوى المجتمع المحلي وعلى المستوى الكلي ، ولكن مع بعض التعديلات في اللغة وغيرها من التحسينات. تم تسمية الاستراتيجيات الآن (أو أعيدت تسميتها) **التخطيط وممارسة السياسات ، وتطوير قدرات المجتمع ، المدافعة الاجتماعية.** محرك استراتيجي يدفع كل من هذه الأساليب.

ب) نماذج عبد الحليم رضا عبد العال:

واقترح الدكتور عبد الحليم رضا نموذج للتنمية المحلية وهو :

١. **المجتمع** : محلي له حدود ادارية غالبا له حجم امثل اي اصغر في المساحة والتي تسمح في نفس الوقت بتعبئة مناسبة للامكانيات ولتأدية بعض الخدمات .

٢. **الموقع** : أ. ريفي : قرى حضري : ب. احياء سكنية خاصة الاحياء الصغيرة ج. مناطق متخصصة : ريفية او حضرية .

٣. **السياق الثقافي** : مجتمعات محلية متغيرة في اطار مجتمع قومي متغير .

٤. **الاهداف** : محلية نابعة عن احتياجات انسانية ملموسة او متواكبة مع اهداف التنمية القومية .

٥. **مصدر التغير** : أ. **خارجي** بتأثير من المجتمع القومي ، وبتأثير من محليات مجاورة

ب. **داخلي** : استجابة لاحتياجات سكان المجتمع المحلي المتطورة والضاغطة .

٦. **معدل التغيير** : متزامن ما امكن مع المعدل المقترح للتغيير القومي .

٧. **مدخلات التغيير** : أ. **موارد مادية** : من مصادر اقليمية – محلية

ب. **موارد بشرية** :حكومية : خبرات فنية .

محلية : مشاركة شعبية .

٨. **مخرجات التغيير** : أ. مادية : موارد مضافة – خدمات .

ب. **معنوية** : عائد اجتماعي : تغيير في اتجاهات المواطنين .

٩. **وحدة العمل** : جماعة العمل التطوعية صغيرة الحجم .

١٠. **المستفدين** : سكان المجتمع المحلي ككل .

١١. **دور المنظم الاجتماعي** : واضع الاستراتيجية – قائد – مهني – منظم .

١٢. **الجهاز** : محلي شعبي – محلي حكومي – رأسي حكومي (اقليمي – قومي) .

١٣. **الاستراتيجيات المستخدمة** : الاتفاق العام – التعاون – التنافس التعاوني – فرض التعاون – استثمار مورد الزمن .

١٤. **اساليب العمل** : التفاعل مع القادة الشعبيين – التعاون مع الفنيين الحكوميين – تدريب القادة الشعبيين .

– نقد لنموذج التنمية المحلية :–

– آثار اعتماد نموذج التنمية الذاتية على انتظار مشاركه الأهالى وتنظيمات المجتمع المحلى للتحرك لمواجهه المشكلات أيا كانت حدتها العديد من الانتقادات ، بعضها سلبية والأخرى ايجابية . وفيما يلى أهم هذه الانتقادات :–

- **الجوانب السلبية :-**

– كثير من مشكلات المجتمع المحلى تتطلب علاجا فوريا لا يحتمل الاعتماد على مشاركه الأهالى أو انتظارا لتحركهم ، فالمجتمع المحلى يواجه مشكلات مدمرة كالزلازل وتفسى الأوبئة أو الترويج المنظم للمخدرات أو انتشار القمامه ، بل يتطلب الأمر التدخل الخارجى بالسرعه الواجبه لانقاذ ما يمكن انقاذه

– وينقد لوفر نموذج المشاركه بفشله فى مواجهه مشكله الكراهيه العنصرية فى الولايات المتحده .

– ينقد موريس Morris وبنستوك Binstock نموذج المشاركه فى ان مشكلات العصر العمرانية والتغيرات الاجتماعيه لم تعد مشكله السلبية والتخلف التى عاشتها مرحله المحلات الاجتماعيه والتى اقام روس دنهام على اساسها نموذج التنمية الذاتية فالاصلاح العمرانى اليوم هو اصلاح اجتماعى تكنولوجى يتسم بالسرعه والحسم .

– يرى روثمان وتروبمان كثيراً من المجتمعات المتخلفه ليس فى مقدورها استحداث حلول ذاتيه لمواجهه مشكلاتها ، فتقنيه العصر وازدهار العلوم العمرانية والديموجرافيه والتخطيطية لا يمكن ان تعتمد على الاساليب البدائية التى قد يمارسها عاده سكان هذه المجتمعات وانما خبراء يملكون الخبرة والمعرفه والعلوم والمهارات الخاصه .

- **الجوانب الايجابيه :-**

– مشاركه الجماهير فى مواجهه مشكلاتها هى نوع فى حد ذاتها عمليه تنموية جذرية لتنمية الانسان كثروة قومية للمجتمع بأسرة ، فالمشكلات عارض زائل وانما الانسان هو الابقى .

– يذهب دنهام الى ان الديمقراطية التى يدين بها المجتمع الامريكى والتى يجب ان يقتدى العالم بها يجسدها نموذج التنمية ، مساعده الانسان لنفسه بنفسه هو الشعار الأمثل فى مجتمع ديمقراطى .

– تكسب مشاركه أصحاب المشكله الاجراءات العلاجيه القوة والواقعيه والحماس لتحقيق أهدافها حتى ولو لم تكن هى الاجراءات النموذجيه على المدى القصير فالعبرة بما يتحقق للمجتمع من نمو على المدى الطويل وليس حل مشكله عابرة .(عفيفي ، ٢٠١٢ ، ١٢٦)

- **نموذج مقترح للعمل الاجتماعي :**

يجب ان يراعي اي نموذج للعمل الاجتماعي الاتي :

أ. ان يعبر عن ممارسة واقعية ممكنة وليست مفترضة .

ب. الا يكون النموذج "نموذجيا " بل ، مستقي من واقع الممارسة الميدانية مع قدر من التطوير.
ج. الا يفرض على العمل الاجتماعي التزامات خارج نطاق مهنة الخدمة الاجتماعية .
د. ان يتقبله الاخصائين الاجتماعين ومن يتعاونون معهم ، على انه لا يتعارض مع التزاماتهم ازاء المنظمات التي توظفهم ويعملون بها حتى يصبح جزء من عملهم .
هـ. ان يكون بواقعيه وتطوره موجها للمارسة الميدانية وليس معبرا عنها فقط .

ويأخذ النموذج المقترح للعمل الاجتماعي النقاط التالية :

١. **المجتمع** : قطاع سكاني منبثق من مجتمع اكبر – ويشكل مجالا متميزا عن غيره من القطاعات السكانية نتيجة لنوعية احتياجاته ومشكلاته .
٢. **ايدولوجية المجتمع** : مجموعة من المسلمات نابعة من عن مشكلات ويعتقد في انها قادرة على حل مشكلات مجتمع العمل الاجتماعي .
٣. **مستوى المجتمع** : **قومي** ، اذا كان المجتمع كبير الحجم نسبيا والمشكلات اكثر عمومية ، **محلي** ، اذا كان حجم المجتمع صغير نسبيا والمشكلات اكثر نوعية .
٤. **نسق العمل** : ممثلو المجتمع والمشاركين ، الاجهزة التي تتكون ، المنظم الاجتماعي ، المتعاطفون ، والمهتمون بقضايا اجتماعية .
٥. **نسق الهدف** : **على المستوى القومي** : منظمات كبرى – اجهزة تشريعية .
على المستوى المحلي : اجهزة حكم محلي – منظمات خدمية .
٦. **الاهداف** : **على المستوى القومي** : صياغة سياسة اجتماعية جديدة – تعديلات في سياسة اجتماعية قائمة – تعديل تشريعات اجتماعية – اصدار تشريعات اجتماعية جديدة .
على المستوى المحلي : توفير خدمات والحصول على موارد من مصادر خارجية (اجهزة حكم محلي – منظمات خدمية) .
٧. **الاستراتيجيات المستخدمة** : **مستوى قومي** : الحملة – التنازع – الاعتراض .
مستوى محلي : اتفاق عام – تنازع – اعتراض .
٨. **دور المنظم الاجتماعي** : مساعد – وسيط – منشط – مطالب .
٩. **القيم الموجههة لبرامج العمل** : قيم مجتمعية – القوانين السائدة – قيم مهنية – العرف.
١٠. **بؤرة التركيز** : التركيز على الاهداف لا الوسائل – الاستراتيجية والتكتيكات في خدمة الاهداف .

- **نقد نموذج العمل الاجتماعى :-**

من المسلم به ان هذا النموذج الذى وضعه الينسكى مناسبا لواقع خاص بالمجتمع الامريكى بكل تناقضاته وصراعاته وظروفه الماديه اللتان تسودان النمط الانسانى للمواطن الامريكى ، ورغم انه قد زعم بحكم القانون الغاء الرق والتفرقه العنصرية الا ان النفوس مازالت تعصرها الكرااهية تعبر عن نفسها من خلال حركات وسلوكيات غير مباشرة ، ورغم انه فى اطار قراءتنا المتاحه لم ينقد هذا النموذج علانية الا ان لنا عليه ملاحظات نقدية فيما يلى :-

- **الجوانب الايجابية :-**

- يمثل النموذج اثراءا للبناء النظرى لتنظيم المجتمع فى اطار من التعدديه العلمية التى تعطى الممارس حريه الاختيار للنموذج المناسب للموقف المناسب ، كما نسلم بان المواقف متباينه ، لا يمكن ان يتشابه أحدهما مع الآخر .

- يناسب النموذج الفساد الادارى والبيروقراطى والوساطات والتى مازالت تعانى منها بعض مؤسساتنا الاجتماعيه الحكومية خاصه ، بل ان المستقبل ينذر بأن مجتمعنا المصرى مثله كمثل جميع المجتمعات النامية الساعيه الى التنمية الشامله صناعيا وزراعيا وتجاريا وانسانيا ، قد يواجه العديد من القضايا للفئات المقهورة باهته الصوت بحكم قوانين المنافسه واقتصاديات السوق.

- **الجوانب السلبية :-**

- أنه لم يقدم جديدا فى سياق التنظير العلمى ليكون نموذجا متكاملا ، فأساليب الضاغطه وتجميع الاهالى واثارة الوعى بل والدفاع عن المظلومين وغيرها كلهم مفاهيم احتوائها النماذج الاخرى باستثناء العنف والمواجهه عند الضرورة ، فما قدمته من اطار للتدخل المهنى هو نمط من النشاط المجتمعى نحو فئات خاصه تصادفت ان واجهت اهمالا على حقوقهم .

- ليس كل المجتمعات عامه بل وحتى الامريكية تواجه مثل هذه الفئات بدرجه كبيرة بل ان مجتمعنا المصرى كمجتمع مسالم ومتدين تحكمه محبه فطرية وسماحه متوارثه قد لا يواجه مثل هذه الحالات وان وجدت فهى قابله للحل بعيدا عن الجهود الخاصه للمنظم الاجتماعى ، فعقيدتنا هى دائما ، الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر .

ج) نماذج مارى ويل ودوروسى جامبلى سنه ١٩٩٥ (النموذج الثماني) :

وتوضح النماذج أنواع المنظمات الموجودة فى عام ١٩٩٠ والتى من المتوقع أنها لا تزال قائمة ، وكل نموذج يتم تحليله من حيث النتائج المطلوبة والنظام المستهدف والتغيير ، والدوائر الانتخابية محل الاهتمام والأدوار الأولية للخدمة الاجتماعية.

أ) نماذج ماري ويل ، دوروسي جامبلي ٢٠٠٠ :

١- نموذج تنظيم المجتمع والجيرة: organization Neighborhood and community:

يركز هذا النموذج على تحسين نوعية الحياة فى منطقة جغرافية من خلال تنمية قدرات الأعضاء فى تنظيم الجيرة فى تلك المنطقة لإحداث التغييرات اللازمة لتحسين نوعية الحياة لسكان هذه المنطقة، وتتمثل أدوار المنظم الاجتماعى فى هذا النموذج فى أدوار: المنظم – المعلم – القائد المهنى – الميسر.

- **الجوانب الايجابيه :-**

✓ يركز هذا النموذج على تحسين نوعية الحياة من خلال تنمية قدرات الأعضاء.

✓ لإحداث التغييرات اللازمة لتحسين نوعية الحياة لسكان.

✓ وتتمثل أدوار المنظم الاجتماعى فى هذا النموذج فى أدوار: المنظم – المعلم – القائد المهنى – الميسر

٢- نموذج تنظيم المجتمعات الوظيفية: Organization functional communities :

يركز هذا النموذج على الدفاع عن قضية معينة أو فئة معينة أو من خلال تحقيق العدالة الاجتماعية عن طريق المدافعة وتغيير السلوك والاتجاهات، وتتمثل أدوار المنظم الإجتماعى فى هذا النموذج بدور المساعد – الميسر– المنظم – المدافع –الاتصال.

- **الجوانب الايجابيه :-**

✓ يركز هذا النموذج على الدفاع عن قضية معينة أو فئة معينة.

✓ تحقيق العدالة الاجتماعية للفئات أو قضية وتغيير السلوك الاتجاهات .

✓ وتتمثل أدوار المنظم الإجتماعى المساعد – الميسر– المنظم – المدافع –الاتصال.

٣- نموذج التنمية الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع: Community social and economic development model:

يركز هذا النموذج على تحسين نوعية الحياة للفئات ذات الدخل المنخفض من خلال تنمية الدخل والموارد والتعليم والمهارات ووضع خطط للتنمية وإعداد المواطنين للاستفادة من الاستثمارات الاجتماعية والاقتصادية ، ودور المنظم الاجتماعى فى ضوء هذا النموذج هو المفاوض– المستثير– المعلم– المخطط– الادارى.

- **الجوانب الايجابيه :-**

- ✓ وضع خطط للتنمية وإعداد المواطنين للاستفادة من الاستثمارات الاجتماعية والاقتصادية
- ✓ ودور المنظم الاجتماعى هو المفاوض– المستثير– المعلم– المخطط– الادارى.

➢ **الجوانب السلبية :-**

- ✓ انخفاض الدخل التعليم أو الموارد أو المهارات .

٤- نموذج التخطيط الاجتماعى: Social Planning Model:

يركز هذا النموذج على تكامل الاحتياجات الاجتماعية من خلال التخطيط الجغرافى على المستوى العام للمنطقة وتنسيق شبكة الخدمات الإنسانية من خلال اقتراح برامج عمل على المستوى الواسع للمدنية أو المنطقة بواسطة هيئة مختارة أو مجالس تخطيط الخدمات الإنسانية، ويقوم المخطط بدورة على مستوى مؤسسات الخدمة المباشرة وقطاعات الخدمات ومؤسسات التخطيط المحلى والاقليمى والقطاعى.

➢ **نقد نموذج التخطيط الاجتماعى :-**

➢ **الجوانب الايجابيه :-**

١. يتعامل النموذج مع معطيات العصر واتجاهاته التقنية للتعامل الفورى مع مشكلات الانسان بالحسم والسرعه الواجبه .
٢. البعد الانسانى سيظل مائلا فى ان كلا من تحديد مشكلات الانسان والسعى لمساعدته والتخطيط لهذه المساعده هى للانسان أولا وأخيرا حتى ولو قام بها خبراء من الخارج .
٣. امتثالا للتقدم العلمى التخصص المعاصر ، فان النموذج يقوم على أن لكل مشكله انسانية خبراؤها القادرون على رسم خطط العلاج والمواجهه الواقعيه وليس التمنيات والدعوات الطيبه التى يملكها الأهالى ولا يملكون غيرها .(عفيفى ، ٢٠١٢ ، ١٣٠)

➢ **الجوانب السلبية :-**

رغم حداثه النموذج ونجاحاته التى تحققت فى المجتمع الامريكى ، الا أن ثمه سلبيات عرضها جيرين فى بحثه بعنوان " قضايا فى تنظيم المجتمع Issues N C O وبارليت فى بريطانيا فضلا عن رؤيتنا العربية النقديه له ولعل أهم السلبيات هى :-

١. اختلاف مسماه اللفظى عن المضمون ، فالتخطيط الاجتماعى أصبح اليوم علماً قائما بذاته كما انه يرمز الى احدى عمليات تنظيم المجتمع الرئيسية فى كل نماذجها وليس قاصرا على النموذج وحده وكان يفضل تسميته بمضمونه المميز كمدخل تكنولوجى من خارج .
٢. رغم انه لم يمنع كليا من مشاركه الأهالى الا انه لم يوضح الكيفيه أو الوسيله .

٣. يخشى البعض تحول الخدمه الاجتماعيه الى انشطة تكنولوجيه تتعامل مع الظواهر والارقام وتنظيم القوانين بعيدا عن تعاملها مع الانسان كالمحور الرئيسى للدور الانسانى للخدمه الاجتماعيه .

٥- نموذج تنمية البرامج والروابط المجتمعية: Program development and community ligison:

يركز هذا النموذج على تنمية خدمة أو تصميم خدمة معينة تناسب احتياجات فئة معينة من سكان المجتمع عن طريق توسيع أو إعادة توجيه برنامج مؤسس لتحسين خدمة مجتمعية وجعلها أكثر كفاءة أو تنظيم خدمة جديدة.

- **الجوانب الايجابيه :-**
- ✓ يركز هذا النموذج على تنمية خدمة أو تصميم خدمة معينة من سكان المجتمع.
- ✓ تحسين الخدمات المجتمعية وجعلها أكثر كفاءة وفاعلية.

٦- نموذج العمل الاجتماعى السياسى:Political and social action :

يركز هذا النموذج على بناء القوة السياسية والتغيير المؤسسى عن طريق العمل من اجل تحقيق العدالة الاجتماعية بالتركيز على تغيير السياسة أو تغيير صانعى السياسية وأدوار الأخصائي الإجتماعى فى هذا النموذج تتمثل فى:المرشد- المنظم –المعلم –الباحث.

ويتم ممارسة هذا النموذج إذا وجدت فئة أو فئات من المجتمع مهضومة الحقوق ويتطلب الأمر تنظيمها لها لمطالبة المجتمع الكبير بموارد مناسبة ومعاملة عادلة تتمشي مع الديمقراطية وهو يستهدف إحداث تغييرات اجتماعية جذرية في النظم الاجتماعية وفي المنظمات الاجتماعية وأساليب التعامل المستقرة في المجتمع ويطلب إعادة توزيع الموارد وإحداث تغييرات في سياسات المنظمات الرسمية ومن منظمات التى تمارس هذا النموذج(منظمات حقوق المدنية ومنظمات الدفاع عن الزنوج) والكتابات فى هذا النموذج(كتابات سول الينسكى).

- **الجوانب الايجابيه :-**
- ✓ يركز النموذج على بناء القوة السياسية والتغيير المؤسسى عن طريق العمل تحقيق العدالة الاجتماعية.
- ✓ يستخدم النموذج ادوار :المرشد- المنظم –المعلم –الباحث.
- **الجوانب السلبية :-**
- ✓ إعادة توزيع الموارد وإحداث تغييرات في سياسات المنظمات الرسمية.

- ✓ إحداث تغييرات اجتماعية جذرية في النظم الاجتماعية وفي المنظمات الاجتماعية وأساليب التعامل المستقرة في المجتمع.

٧- نموذج التحالفات: Coatitions model:

يركز هذا النموذج على قضايا محدودة مرتبطة بالحاجة أو الاهتمام الإجتماعى عن طريق بناء قوة على المستويات التنظيمية المتعددة لتتمكن من وضع البرامج المناسبة، أو جذب الموارد المطلوبة للمجتمع المحلى، وأدوار المنظم الاجتماعى هنا تتمثل فى الوسيط – المفاوض – المتحدث عن لسان المجتمع.

- ➢ **الجوانب الايجابيه :-**
- ✓ توفير الموارد المطلوبة للمجتمع المحلى.
- ✓ وأدوار المنظم الاجتماعى هنا تتمثل فى الوسيط – المفاوض – المتحدث عن لسان المجتمع.
- ➢ **الجوانب السلبية :-**
- ✓ يركز هذا النموذج على قضايا محدودة.

٨- نموذج الحركات الاجتماعية:Social movement model :

يركز هذا النموذج على استخدام الحركات الاجتماعية لتحقيق العدالة الاجتماعية من خلال استثمار العمل نحو التغيير الإجتماعى لكى يستجيب المجتمع والمنظمات الاجتماعية إلى مجموعة من السكان أو لقضية معينة ويقوم الأخصائي الإجتماعى هنا بدور :المسير–المدافع.

- ➢ **الجوانب الايجابيه :-**
- ✓ يركز هذا النموذج على استخدام الحركات الاجتماعية لتحقيق العدالة الاجتماعية.
- ✓ ويتمثل ادوار المنظم الاجتماعى وهي كالتالى :- بدور :المسير–المدافع
- ➢ **تعقيب على النماذج :**

يرى الباحث أنه قد استخدمت بعض النماذج لتكنيكات عنيفة تحتاج الى طبيعة ثقافة مجتمعات خاصة لممارستها وقد لا تتناسب مع ظروف مجتمعات اخرى لذا لابد من تقنين إستخدام المظاهرات والإعتصامات وضرورة الأخذ فى الاعتبار أن لا تضر بآمن المجتمع ، فمثلاً قد قام بعض العمال فى المانيا بعمل إحتجاج سلمى نتيجة عدم الوفاء بإحتياجاتهم وذلك من خلال (خلع الخوذ المخصصة للاجراءات الأمن والسلامة المهنية والتى توضع على رؤوسهم أثناء العمل ،ووضعوا تلك الخوذ فى صفوف فى مدخل المصنع كنوع من التنديد والاعتراض) لكن لم تتلف الالات الموجودة

بالمصنع ولم يتأخر او يهمل اى عامل عن أداء عمله واستكمل المصنع دورته الإنتاجية حتى تمت الإستجابه لرغبات العمال من جانب المسئولين .

-على الرغم من أهمية بعض النماذج فى محاولة إحداث التغيير إلا انه لابد وان تراعى ظروف وثقافة المجتمع الذى تمارس فيه تلك النماذج .

-اتجاه بعض النماذج ماركسى بحت وقد يتعارض مع التوجهات الرأسمالية او يتنافى مع ظروف مجتمعاتنا العربية .

-بعض المجتمعات النامية قد لا يتناسب معها التغيير الجذرى للنظم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية السائدة بل تسعى للحفاظ على الوضع القائم وامكانية اجراءات تعديلات اوالعمل على تطوير خدماته فى المجتمع .

-يمكن الاسترشاد ببعض متغيرات النماذج وتوطينها مع طبيعة المجتمع فى عملية المدافعة عن الحقوق والحريات بشكل منظم ، مثل تعزيز مفهوم التربية الوطنية ، وتنمية ثقافة الحوار وتقبل الاخر وتعميق السلام الاجتماعى والتسامح بين فئات المجتمع .

د) نماذج جاك روثمان ٢٠٠٨ :

١. تخطيط السياسات السائد (التخطيط العقلانى)

- **الجوانب الايجابيه :-**

✓ تحديد وسائل لحل المشاكل مثل الانحرافات ، والأمراض العقلية ، وتعاطي المخدرات.

✓ تحديد المشكلة وتحديد الأهداف من خلال تنفيذ البرنامج وتقييمه.

✓ يكون للتخطيط العقلاني البيروقراطي جانب من مشاركة المواطنين والمنظمات المحلية في السياسات والخطط التي تم تكوينها.

- **الجوانب السلبية :-**

✓ عدم وجود الفعالية والشمول في التخطيط الشامل .

✓ عدم توثيق الخطط بشكل واف من خلال "البيانات المكتوبة والرسومات والمخططات والمخططات وغيرها من الرسومات البيانية.

✓ عدم وجود الخطة الرئيسية.

٢- تخطيط السياسات مع تنمية القدرات الكبيرة

- **الجوانب الايجابيه :-**

✓ المشكلات قابلة للتعريف بسهولة ، ومحددة بشكل جيد ، ومستجيبة للتدخل المهني.

- ✓ رؤية التخطيط التشاركي في العمل مع الوكالات والمجتمعات في جميع أنحاء البلاد مثل العديد من المشاريع التي ترعاها المؤسسة ، والهيئات البيئية ، ومجالس تخطيط ألطفال.

➢ **الجوانب السلبية :-**

- ✓ يعارض جمهور الناخبين إلى حد كبير زيادة الضرائب ويريد الحد من الإنفاق الحكومي على البرامج الاجتماعية.

٣. تخطيط السياسة مع المدافعة الاجتماعية الكبيرة

➢ **الجوانب الايجابيه :-**

- ✓ لا ينتج المجتمع مشاكل حميدة ومجموعات سكانية متساوية
- ✓ تهدف إلى مساعدة مجموعات ضعيفة نسبيا ، مثل النساء والأطفال والفقراء

➢ **الجوانب السلبية :-**

- ✓ أصبح اختصاصيون السياسة أكثر حساسية لأبعاد قيمة عملهم ولولايتهم
- ✓ الوصول إلى صانعي السياسات والمعلومات والضعف في أخذ المخاطر والتمويل لعملهم

٤- تنمية القدرات المجتمعية

➢ **الجوانب الايجابيه :-**

- ✓ يركز على بناء الكفاءة الاجتماعية.
- ✓ يركز على الأشخاص الذين يعملون إما على مستوى المجتمع المحلي أو على المستوى القومي.
- ✓ بناء منظمات عمل تشكل بنية أساسية مدنية يمكن من خلالها حل المشكلات الجماعية.
- ✓ يركز على المجتمع "التقنيات التمكينية" غير المباشرة في الشخصية وتعزز المساعدة الذاتية.

➢ **الجوانب السلبية :-**

- ✓ يتم تنظيمها بشكل فعال دون الرجوع إلى الجغرافيا ، سواء من خلال التواصل عبر البريد العادي ، أو الهاتف ، أو إرسال الفاكس ، أو الرسائل النصية.
- ✓ فشلت المنظمة الراعية في إعطاء المهنيين المهلة أو الوقت للقيام بعملهم.
- ✓ المشاركة منخفضة لأن السكان لم يروا قيمة المشاركة لهم ولأسرهم

٥- تنمية القدرات مع سياسة كبيرة تخطيط

➢ **الجوانب الايجابيه :-**

- ✓ تركز على تشجيع السكان على تحديد المواقف داخل مجتمعهم والتي تزعجهم أكثر من غيره.
- ✓ تركز التنمية الاقتصادية المجتمعية بجدول أعمال محدد وآليات تنظيمية لتحسين

الظروف الاقتصادية.

- ✓ تؤكد على أهمية حشد رأس المال الاجتماعي المحلي ، مما يعني إظهار اهتمام الناس وبالتالي إشراكهم على مستوى القاعدة الشعبية.

٦- تنمية القدرات مع المدافعة الاجتماعية

- ➢ **الجوانب الايجابيه :-**

- ✓ يعتبر التوافق الإجماعي مناسباً جيداً في الحالات التي تكون فيها السكان بشكل عام متجانسة.
- ✓ تركز بعض المجموعات داخل الحركة النسائية على هوية القتال من أجل حقوق المرأة.

- ➢ **الجوانب السلبية :-**

- ✓ استخدام أساليب الضغط والصراع يمكن أن يمنع السكان المحليين من التعامل مع المشاكل والقوى التي تمسكهم.

٧- المدافعة الاجتماعية السائدة (سياسة التخطيط مع المدافعة)

- ➢ **الجوانب الايجابيه :-**

- ✓ تركز على مساعدة الفقراء والمحرومين والمظلومين وتعتبر العدالة الاجتماعية هي المثل الأعلى.

- ➢ **الجوانب السلبية :-**

- ✓ بعض الجماعات تركز على الضغط التقليدي والإصلاح التشريعي كوسيلة بدلاً من تنظيم القاعدة الشعبية.

٨- المدافعة الاجتماعية مع تخطيط السياسات (الاصلاح الاجتماعى)

- ➢ **الجوانب الايجابيه :-**

- ✓ تعتمد مناصرة الإصلاح الاجتماعي بشكل كبير على التوثيق الحقيقي من خلال تقارير مرفوعة جيدة ومستويات عالية المستوى من قبل محللي بيانات الخبراء ومتخصصي السياسات.

- ➢ **الجوانب السلبية :-**

- ✓ عدم قدرة تسامح الجمهور مع النشاط العسكرى و إزاء التكتيكات التخريبية التي يستخدمها المحرضون.
- ✓ تلهث المجتمعات بهذه الأساليب بدلاً من تقديم الدعم المتعاطف.

٩- المدافعة الاجتماعية مع تنمية القدرات (تنظيم التضامن)

- **الجوانب الايجابيه :-**

✓ وتوحيد جميع العمال في اتحاد واحد كبير من شأنه أن يفوز بحقوقهم ومنحهم أفضل الإيجار على حياة .

المراجع

أولاً : المراجع العربية

١. السروجى ، طلعت مصطفي (٢٠١٠). الخدمة الاجتماعية الدولية ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية.

٢. عبد العال ، عبد الحليم رضا (١٩٩٠). الخدمة الاجتماعية المعاصرة ، القاهرة ، دار النهضة.

٣. عبد اللطيف ، رشاد أحمد (٢٠٠٣). نماذج ومهارات تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية .

٤. عبد اللطيف ، رشاد أحمد (٢٠٠٧). تنظيم المجتمع وقضايا التعلم ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، الاسكندرية ، ط١.

٥. عفيفى ، عبد الخالق محمد (٢٠١٢). طريقة تنظيم المجتمع المنهجية والممارسة العملية ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية .

٦. على ، ماهر أبو المعاطي (٢٠٠٩). الاتجاهات الحديثة في الرعاية والخدمة الاجتماعية ، القاهرة ، مكتبة زهراء الشرق سلسة مجالات وطرق الخدمة الاجتماعية ، الكتاب الثاني والثلاثون.

٧. على ، ماهر أبو المعاطي (٢٠١٢). الاتجاهات الحديثة في الخدمة الاجتماعية الدولية ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، ، ٢٠١٢.

٨. قاسم ، محمد رفعت (١٩٩٩). تقويم مشروعات تنمية المجتمع المحلي " نماذج وحالات تطبيقية " ، القاهرة ، الثقافة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع.

٩. متولى ، ماجدة سعد وآخرون (٢٠١١). ممارسة الخدمة الاجتماعية مع الأفراد والعائلات ، الشركة العربية المتحدة ، بيروت ، ط١.

١٠. نوح ، محمد عبد الحي (١٩٩٣). تنظيم المجتمع نماذج ونظريات علمية ، دار الحكيم للطباعة والنشر ، القاهرة.

ثانياً : المراجع الأجنبية :

١. Antony, Beena and Kaushik, Archana (٢٠١٩)/ Models of social Action at http://goo.gl/xkE٢qZ in ١٥-٣-٢٠١٩ ٠٢:٥٣ pm

٢. Dickens, Jonathan (٢٠١٠). Social work and Social Policy An Introduction led (USA, Routledge).

٣. Dickens, Jonathan (٢٠١٠). Social work and Social Policy An Introduction led (USA, Routledge,).

٤. Guez, Wilma and All, Joha (٢٠٠٠). Social work , France : UNESCO SWAZILAND.

٥. Hardker, Pauline and Barker, Mary (٢٠٠٧). Towards Social Theory foe Social work in Joyce Lishman , Handbook for Practice Learning in Social work and Social Care , London and Philadekphia ; Jessica Kingstey, second Edition , ٢٠٠٧ .

٦. Johan D.C.Little on Model Building (٢٠٠٠). England ; Cambridge, Massachusetts Institute of Technology.

٧. National Institutes of Health, Theory at Glance (٢٠٠٥). A Ouida FOR Health promotion practice, second Edition.

٨. Norris, Emma and Mclean, Sam (٢٠١١). The CiviC Commons A model for social action , London ; Rsa project , Citiczen power.

٩. Statham , Daphne and Kearney, Patncia (٢٠٠٧). Models of Assessment in Joyce Lishman, Handbook for Practice Leering in social work and social care (London and Philadelphia , Jessica Kingsley, Second Edition).